Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (41) : 30 Sep2022
P: 99 - 119
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (41) : 30 سبتمبر 2022م
ص: 99 - 119

The cultural preparation of scholarship students within the scholarship program by the Custodian of the Two Holy Mosques from their perspective: An empirical study

Ebtesam Abdul-Aziz Altwejery
Hind Mohammed Alahmad
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University || KSA

Abstract: The purpose of this study was to explore the reality of the cultural preparation for scholarship students by the Custodian of the Two Holy Mosques program for external scholarship، its obstacles، and the suggestions that contribute to improve it from their perspectives. All scholarship students by the program of the Custodian of the Two Holy Mosques program for external scholarship، amounting to (161285) students، and the researcher chose a sample by random method، and the sample size was (500) students، representing 0.3% of the total population of the study.

The most prominent results of the study were: the scholarship students agreed that the cultural preparation of scholarship students by the Custodian of the Two Holy Mosques program for external scholarships، from their perspectives، was moderate، while to a large extent they agreed all the cultural preparation obstacles for scholarship students by the Custodian of the Two Holy Mosques program for external scholarship، and presented a number of suggestions that develope the preparation programs which provided by the Ministry of Education for scholarship students، also it demonstrated the absence of a statistically significant difference between the responses of the study sample members towards the cultural preparation of scholarship students and its obstacles due to the different variables (gender، age، degree، scholarship year، exit from the Kingdom of Saudi Arabia - the countries visited by the scholarship holder).

The study recommended a number of recommendations، the most important of the recommendations was the adoption of the Islamic culture for scholarship students as a prerequisite for passing the acceptance stage of the scholarship، and inform scholarship students about the intellectual challenges that they may face in the country of the scholarship.

Keywords: Cultural preparation - External scholarship - Scholarships.

واقعُ الإعْدَادِ الثقافيّ للطُّلَّابِ المبتعَثِيْنَ ضِمْنَ بَرْنَامجِ خَادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ للابْتِعَاثِ الخَارِجِيّ ومعوقاته والمقترحات التي تسهم في تطويره مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِهِمْ

ابتسام عبدالعزيز التويجري
هند محمد الأحمد
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدِّراسَة إلى تشخيص واقع الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، ومعوقاته، والمقترحات التي تُسهم في تطويره من وجهة نظرهم، واستخدمت الباحثة (المنهجَ الوصفيّ المسحيّ)، وذلك باستخدام (الاستبانة) كأداة لجمع المعلومات، واشتمل مجتمع الدِّراسَة على جميع الطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث

الخارجي، والبالغ عددهم (161285) طالبًا وقامت الباحثة باختيار عَيِّنَة بالطريقة العشوائيَّة، وبلغ حجم العَيِّنَة (500) طالبًا بنسبة 0.3% من المجتمع الكلي للدراسة، وكانت أبرز نتائج الدِّراسَة: أن المبتعَثين يوافقون على أن الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من وجهة نظرهم كان بدرجة متوسطة، بينما وافقوا على جميع معوقات الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي بدرجة كبيرة، وقدمت عددًا من المقترحات البناءة التي تفعل برامج الإعداد التي تقدمها وزارة التَّعليم للطلاب المبتعَثين، كما أثبتت عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع الإعداد الثقافي للمبتعَثين ومعوّقاته تُعزى لاختلاف متغيرات (الجنس- العمر- الدرجة المبتعَث عليها- سنة الابتعاث- الخروج من المملكة – الدول التي زارها المبتعَث)، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها اعتماد الثقافة الإسلاميَّة للمبتعَثين كشرط أساسي في اجتياز مرحلة القبول في الابتعاث، وتوعية المبتعَثين بالتَّحديات الفكريَّة التي قد تواجههم في بلد الابتعاث.

الكلمات المفتاحية: الإعداد الثقافي – الإبتعاث الخارجي – المبتعثين.

مقدمة:

الأمة الإسلاميَّة من أقوى الأمم علميًّا، وحضاريًّا، ويحثُّ الإسلام أتباعه على طلب العلم، والتَّزوُّد منه، ولما كان العلم، مشتركًا بين الأمم والحضارات، فلن تستغني أمة عن غيرها من الأمم، فكلٌّ وهب الله له من العلم، والحضارة، ما ليس عند غيره.

ولقد أكد الباحثون أن الرحلات وسيلة مهمة من وسائل البناء والتَّربيَة (الوشلي، 1996م، ص114)، وأن أهدافها بالأساس أهداف تربويَّة تعليميَّة، ابتداءً من عصر الرسول- صلَّى الله عليه وسلَّم، وهي تتعلق إما بطلب العلم، أو نشره عن طريق البعثات التَّعليميَّة (أقلانيَّة، 1992م، ص85)، وبذلك ظلّت الرحلة جزءًا مهمًّا من النظام التَّربويّ، وشكّلت سمة مميّزة للتعليم في تاريخ التَّربيَة الإسلاميَّة، وظلَّ هذا الوعي بأهميَّة السفر لطلب العلم ممتدًّا حتى عصورنا الحديثة؛ إيمانًا من كل الدول والحكومات بضرورة الاستثمار في العقل الإنسانيّ، فهو الاستثمار الوحيد المضمون من الخسارة لكل المجتمعات والثروة الحقيقيَّة التي لا تنضب أبدًا.

وحكومة المملكة العربية السعودية تحرص على تنويع مصادر المعرفة، وإيجاد الكفاءات العالية في مختلف العلوم والتَّخصّصات من جميع بلدان العالم، ولتنويع سياسات التَّعليم وفلسفاته ومناهجه، كان انطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي في عام 1426هـ(وزارة التعليم العالي، 2014م)، وأتاح هذا البرنامج للطلاب فرصة الدِّراسَة، واكتساب المعارف والمهارات، وتحقيق الامتداد الثقافي بين المملكة العربيَّة السعوديَّة والحضارات الأخرى.

ويعتبر صدور نظام الابتعاث دليلًا على بروز الابتعاث كخيار إستراتيجي تطلب التَّنظيم، مما يتيح مجالًا لنقل الصورة الصحيحة للإسلام وتعاليمه وثقافته، ويفتح المجال للحوار والأخذ والعطاء بين الثقافة الإسلاميَّة وغيرها(العتيبي، 2007م، ص2).

وتعتبر بيئات الدول التي يُبتعث إليها الطالب المسلم، تختلف عن بيئته في مختلف جوانب الحياة الدينيَّة، والفكريَّة، والاجتماعيَّة، واختلاف البيئات الثقافيَّة يؤدي بالتَّالي إلى اختلاف الدين والعادات والتَّقاليد والقيم وقضايا العرف الاجتماعي وأسس بناء العلاقات الاجتماعيَّة التي ينبغي فهمها والتَّعامُل معها (الصغير، 2001م، ص4).

والاحتكاك المباشر مع أفراد المجتمع المختلف ينبغي أن يقوم على أساس من القيم الإسلاميَّة، ويجعل من الطالب المسلم عضوًا فاعلًا ومؤثرًا في محيطه وبيئته الجديدة، يتفاعل مع ما يسود تلك المجتمعات من أفكار ومواقف ويستوعب ما يجري حوله بعين فاحصة وعقل مدبر وفكر نيّر يميّز بين الثابت والمتغير في تعاليم الإسلام. (الهيثي، 2004م، ص161).

ولا شك أن الطلبة المسلمين يختلفون في تفاعلهم مع الثقافة الأجنبيَّة الغربية ويتأثرون بها بطرق مختلفة، ولكن العنصر الأساس في هذه المعادلة هو مستوى الإعداد لدى الطالب المسلم، الإعداد الثقافي الذي يمكنه من معرفة أصول ومظاهر الثقافة الغربية بأفكارها ومسلّماتها واتجاهاتها، محتفظًا بإسلامه، معتزًّا بانتمائه الحضاري، ويكون خير سفيرٍ لهذا البلد الكريم، وخير مَن يمثل الهويَّة الإسلاميَّة.

مشكلة الدِّراسَة:

إن الإعداد الثقافي للمبتعَث يعد من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزال، وتفتح له قنوات الاتصال والتَّواصل مع الآخرين، والتي تسهم في اكتساب مزيد من المعرفة والتَّقدم والرقي والوعي(المشوخي، ٢٠٠٥ م، ص255)؛ حيث أكدت دراسة صالح (2012م) أن مستوى الإعداد الثقافيّ لطلاب جامعة طيبة متدنٍّ، وأن الجامعة لا تعد طلابها ثقافيًّا لمواجهة تحديات العولمة، كما أشارت دراسة كنعان(2008م) إلى أهميَّة رفع مستوى وعي الشباب وثقافتهم بإشراكهم في وضع البرامج والسياسات، كما كشفت نتائج دراسة عبد الله(2008م) أن المستجدات العالميَّة قد أحدثت نوعًا من الخلل والاضطراب لدى الشباب فيما يتبنونه من قيم، كما أشارت دراسة الزهراني(2012م) إلى أهميَّة وضرورة تعزيز الولاء لدى الطلاب المبتعَثين بوطنهم ودينهم ومجتمعهم، وأشارت نتائج دراسة الشباسي(2008م) إلى ضرورة تعزيز مشاعر الانتماء والولاء في نفوس الطلاب، وإذكاء مشاعر الاعتزاز بالذات والفخر بأمجاده والاستفادة من كبواته، كما أشارت دراسة مسلم(2006م) إلى أهميَّة عقد دورات تدريبيَّة وبرامج إرشاديَّة وورش عمل، لتدريب الطلاب، على كيفيَّة تحسين وممارسة المظاهر السلوكيَّة المتعلقة بتنميَة مهارات الكفاءة الاجتماعيَّة والأخلاقيَّة.

حيث أثبتت دراسة الرباعي والخزرج وعابد(2009م) أن الصعوبات الاجتماعيَّة والثقافيَّة والأكاديميَّة هي أكثر الصعوبات التي يواجهها المبتعَثون إلى كندا مقارنة ببقيَّة الصعوبات الأخرى، وفي هذا تشير نتائج دراسة الغامدي(2012م) إلى حاجة الطلبة السعوديين المبتعَثين إلى مراجعة لوائح وأنظمة وقوانين الدول المبتعَث إليها لتفادي وقوعهم بالمشاكل، وأشارت نتائج دراسة الرقيق(2012م) إلى أن إباحة الابتعاث مشروطة بمناسبة الطالب للابتعاث (دينًا، وعلمًا، وخلقًا، وفكرًا، وسلوكًا)، وبتأهيل المبتعث قبل ابتعاثه بالدورات الدينيَّة والتوعويَّة والتثقيفيَّة التي تجعل منه مؤثرًا فاعلًا.

والاحتفاظ بالتَّميّز الفكري والسلوك الإسلاميّ وعدم الاستسلام للأفكار والمُسلَّمات، والاتجاهات الغربيَّة في الفكر والسلوك يجعل من المبتعَث ممثلًا وسفيرًا يعكس قيم الإسلام الصحيحة، فلقد أشارت دراسة الزهراني(2012م) إلى أن ضعف التَّحصيل الشرعيّ وعدم الإلمام بأحكام الإسلام للمبتعَثين سبب من أسباب ضعف الحصانة ومدخل من مداخل الانحراف، وأشارت دراسة الرقيق(2012م) أن المبتعَث أثناء إقامته في الدولة المبتعث إليها تمر به بعض الأمور التي تعد نوازل فيحتاج إلى تجلية الحكم الشرعيّ فيها.

من خلال ما سبق عرضه وانطلاقًا من المبادئ الثابتة التي قامت عليها المملكة العربيَّة السعوديَّة من التزامها بالمنهج الإسلامي الراشد، وتربيتها للأجيال عليه، وإيمانًا بأهميَّة السفير الثقافي (المبتعَث) وحرصًا على تحقيق الإفادة من برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، سعت الباحثة للقيام بدراسة ميدانيَّة لتشخيص واقع الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، ومعوقاته، والمقترحات المناسبة لتطويره من وجهة نظرهم.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقعُ الإعْدَادِ الثقافيّ للطُّلَّابِ المبتعَثِيْنَ ضِمْنَ بَرْنَامجِ خَادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ للابْتِعَاثِ الخَارِجِيّ ومعوقاته والمقترحات التي تسهم في تطويره مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِهِمْ؟

أسئلة الدِّراسَة:

يتطلب الإجابة عن هذا السؤال الرئيس الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما واقع الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، من وجهة نظرهم؟
2- ما معوّقات الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، من وجهة نظرهم؟
3- ما المقترحات المناسبة للإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، من وجهة نظرهم؟
4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة نحو واقع الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي ومعوّقاته، تُعزى لاختلاف متغيّرات الدِّراسَة وهي (الجنس- العمر- الدّرجة العلميَّة المبتعَث للحصول عليها- سنة الابتعاث- الخروج من المملكة – الدولة التي زارها المبتعَث)؟

أهداف الدِّراسَة:

1- تشخيص واقع الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من وجهة نظرهم.
2- كَشف معوّقات الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من وجهة نظرهم.
3- التَّعرُّف على المقترحات المناسبة للإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من وجهة نظرهم.

أهميَّة الدِّراسَة:

تكتسب الدِّراسَة أهميَّتها من تناولها واقع الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين، وهو من أهم المواضيع الجديرة بالدِّراسَة؛ حفاظًا على سلوك المبتعَث وفكره الإسلاميّ، وتأتي هذه الدِّراسَة استجابة للعديد من المؤتمرات واللقاءات التي أشارت إلى أهميَّة إعداد المبتعَثين، حيثُ إنَّ المبتعَث سفيرًا لوطنه وممثلًا لأمته.

وتساعد نتائج هذه الدِّراسَة القائمين على برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي على معرفة اتجاهات عَيِّنَة الدِّراسَة حول مقترحاتهم في إعدادهم، ومساعدتهم على تحديد أفضل الطرق والوسائل اللازمة لإعداد المبتعَثين، كما تسهم هذه الدِّراسَة في تحسين برنامج خادم الحرمين الشريفين من خلال التَّعرُّف على أوجه القصور في إعداد المبتعَثين، واكتشاف الثغرات فيه، مما يساعد المختصين على الأخذ بالمقترحات اللازمة لتحسينه.

حدود الدِّراسَة:

- **الحدود الموضوعيَّة:** واقع الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، ومعوقاته، والمقترحات المناسبة لتطويره من وجهة نظرهم.
- **الحدود البشريَّة:** طبقت هذه الدراسة على الطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، من المرحلة الأولى عام 1426-1427هـ حتى المرحلة الثامنة عام 1433-1434هـ في جميع دول الابتعاث.
- **الحدود الزمانيَّة:** الفصل الدِّراسِيّ الثاني من العام الجامعي1434/1435هـ.

مصطلحات الدِّراسَة:

الإعداد الثقافي:

يعرّفه إبراهيم(2003م، ص 212) بأنه "كل ما يقدم للطالب في فترة إعداده من خارج تخصصه الأكاديمي والتَّربوي، بما يساعد في ربط ما يتعلمه بمطالب الحياة الاجتماعيَّة". كما يعرّف بأنه "تنميَة الاتجاهات والقيم والمهارات الضروريَّة للحياة الاجتماعيَّة الناجحة ومواجهة المسؤوليات المشتركة التي يطالب بها أفراد المجتمع"(محمود، 1994م، ص327).

ويعرف إجرائياً بأنه: التَّهيئة المسبقة للمبتعَث بتزويده بثقافة عامة تساعده في التَّكيُّف مع المجتمع الأكاديمي الجديد، وتؤهله ليكون شخصيَّة فاعلة ومؤثرة تتفاعل بإيجابيَّة أينما حلَّت، ومتّزنة، فلا هي منغلقة ولا هي ذائبة في غيرها، محتفظة بثوابتها وهويَّتها الإسلاميَّة التي تجعل المبتعَث خير سفير لوطنه.

الطُّلاب المبتعَثون:

يعرفهم الزهراني(2012م، ص19) بأنهم "هم الطّلاب الذين حصلوا على فرصة إكمال الدِّراسَة خارج المملكة العربيَّة السعوديَّة." وعرفهم الخضير(1998م، ص49) بأنهم "المكلَّفون بالحصول على شهادة دراسيَّة علميَّة، أو تتبع دراسة علميَّة في المعاهد العلميَّة في خارج المملكة العربيَّة السعوديَّة".

ويعرف الطلاب المبتعثون إجرائياً بأنهم: الطّلاب الذين انطبقت عليهم شروط الابتعاث ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وتم اعتمادهم كدارسين في دول الابتعاث المحددة من قبل البرنامج، من أول مرحلة للبرنامج عام(1426-1427هـ) إلى المرحلة الثامنة عام(1433-1434هـ).

برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي:

هو برنامج يقوم بابتعاث الطلاب والطالبات السعوديين إلى أفضل الجامعات العالميَّة في مختلف دول العالم لمواصلة دراساتهم في مراحل التَّعليم التَّالية: مرحلة البكالوريوس، مرحلة الماجستير، مرحلة الدكتوراه، مرحلة الزمالة الطبيَّة.

الإطار النظري:

الإعداد الثقافي:

يعرف الإعداد الثقافي بأنه "مجموعة المقررات التي تسهم في إكساب الطلاب الجوانب الثقافيَّة التي تمكِّنهم من مواجهة تحديات العولمة والتَّفاعل معها إيجابيًّا لصالح المجتمع الذي يعيشون فيه"(صالح، 2012م، ص38)، والثقافة هي "ذلك الكل المركب المعقد المنطوي على المعرفة والعقيدة والأخلاق والتَّشريع، والعرف والعادات والتَّقاليد والفنون، وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضوًا في مجتمع" (البكر، 2005م، ص49)، ويرى كلباتريك Kilpatrick بأنها: "كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من أشياء ومظاهر في البيئة الاجتماعيَّة؛ أي كل ما اخترعه الإنسان، أو ما اكتشفه، وكان له دور في العمليَّة الاجتماعيَّة"(أبو شعيرة وغباري، 2009م،ص17)، وقد ارتبط مفهوم الثقافة بمفهوم جغرافيَّة المكان الذي يؤكد أن كل منطقة جغرافيَّة تتسم بأنساق عالية من السمات الثقافيَّة المتشابهة، وتختلف بالضرورة عن أنساق وسمات الثقافات الأخرى، وهذا المنحى يسير بنا نحو

المركبات الثقافيَّة التي هي في الواقع مجموعة من الاتجاهات والأنماط السلوكيَّة الاجتماعيَّة الأصل والتي تكون كلًّا متكاملًا ومركّبًا ثقافيًّا معيَّنًا يتميز به مجتمع أو طبقة أو فئة دون الأخريات.

ومن هذا المبدأ قد يحدث صراع ثقافي بين جماعتين اجتماعيتين من ثقافتين مختلفتين تعيشان متقاربتين، أو يحدث الصراع داخل الفرد نفسه بين دوافعه وأنماطه السلوكيَّة بسبب انتمائه وتوزعه بين ثقافتين مختلفتين، وهو نوع من أنواع الصراع الذي يعاني منه المهاجرون(الطائي والفلاحي، 2006م، ص16).

وبهذا ترى الباحثة أنه لا سبيل للطلاب المبتعَثين إلى التَّكيف في المجتمع الأكاديمي الجديد، محافظين على قيمهم متمسكين بتراثهم وهويتهم الإسلاميَّة إلا بالثقافة، التي تهيئ لهم وسائل التَّفاعل داخل الجماعة، وتمنعهم من الوقوع في أي نوع من أنواع الصراعات المختلفة، وهنا تكمن أهميَّة النظام التَّربوي، وأهميَّة توفير الشروط المناسبة والملائمة لقيام هذا النظام بدوره الفاعل تجاه شبابنا المبتعَث.

الخصائِصُ العامَّة للثّقافة:

أهم خصائص الثقافة ومقوماتها الأساسيَّة، وهي كما ذكرها أبو زيد(1966م، ص١٨٥):

1- تمايزها واستقلالها عن الأفراد الذين يحملونها، ويمارسونها في حياتهم اليوميَّة.
2- خاصيَّة الاستمرار: وهي خاصيَّة تابعة ومتصلة بالتُّراث الاجتماعي الذي يرثه أعضاء المجتمع عبر الأجيال السَّابقة، وأن السِمات الثقافيَّة لها قدرة هائلة على الانتقال عبر الزمن.
3- خاصيَّة التَّعقيد: إن الثقافة مفهوم معقد إلى أبعد حدود التَّعقيد؛ نظرًا لاشتمالها على عدد كبير جدًّا من السمات والملامح والعناصر.
4- خاصيَّة الانتشار: للثقافة القدرة على الانتشار والانتقال من مجتمع لآخر عبر الحدود السياسيَّة ولا تمنعها الحدود الجغرافيَّة، حيث نجد تشابهًا في السمات الثقافيَّة لدى الكثير من المجتمعات المتباعدة جغرافيًّا وتختلف في تشكيلاتها السياسيَّة والسلاليَّة واللغويَّة.

أهميَّة الإعداد الثقافيّ:

للإعداد الثقافي للطالب المبتعث دور في المحافظة على الذات الثقافيَّة للمجتمع واستمرار وجوده وتواصل أجياله، من خلال عمله على غرس الشعور بالانتماء والوحدة والاستعداد للحفاظ على المجتمع، وحماية حقوقه والذود عن قيمه وحمل رسالته إلى الناس في غير تكبر أو استعلاء بغيض أو تحيز ممقوت(العوَّا، 2004م، ص23)، كما أنه يساعد الطالب على ألا يكون متعصِّبًا لرأيه متحمسًا لثقافته ضد الثقافات الأخرى، بل تجعله في حالة أخذ وعطاء ومناقشة ومداولة، وعدم تقبُّل الأفكار تقبُّلًا أعمى، إنما يتم ذلك بعد الفهم والمناقشة والتَّمحيص، وأن يكون نقاشه معهم بموضوعيَّة، ولا يلزمهم برأي معين، وإنما ينمي فيهم روح الولاء لثقافتهم القوميَّة، بدون تعصب للثقافات الأخرى، وأيضًا الانتماء إلى الإسلام كدين، والعروبة كأصل، وأيضًا للإنسانيَّة جميعًا(ربيع، 2006م، ص١٠٠).

وترى الباحثة أنه ينبغي أن يكون الإعداد الثقافي الواعي في مجال الثقافة الإسلامية، وتاريخ الأمة الاسلاميَّة، والتَّربيَة الأخلاقيَّة الإسلاميَّة، والثقافة العالميَّة المعاصرة، وتعلّم اللّغة، والتَّنوّع الثقافي.

الابتعاث الخارجي في المملكة العربيَّة السعوديَّة:

مفهوم الابتعاث:

ذكرها الخضير(1998م، ص49) بأنها "كل بعثة يكلَّف أعضاؤها بالحصول على شهادة دراسيَّة، أو درجة علميَّة بأن تتبع دراسة في المعاهد العلميَّة في خارج المملكة العربيَّة السعوديَّة"، وعرَّفه الزهراني(2012م، ص46) بأنه "إرسال الدول طلابها للدراسة والتَّحصيل العلمي إلى الجامعات والكليات العالميَّة في دول العالم المختلفة، لمواصلة الدِّراسَة والتَّأهيل في مراحل التَّعليم العالي المختلفة".

أهميَّة الابتعاث:

أن الابتعاث وسيلة مهمة من وسائل التَّنميَة الاقتصاديَّة والعلميَّة، ويؤدي إلى اكتساب العلوم والمعارف من مواقع ومجتمعات مختلفة من العالم، وإتقان بعض اللغات، والتَّعرف على المجتمعات والحضارات الأخرى، وأخذ محاسنها، وترك قبائحها، كما ينقل صورة مشرفة عن المجتمع السعودي المسلم، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن المسلمين، والتَّعرف على أصحاب الفكر والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في الحياة، اضافة إلى "مساهمة المبتعَثين في الدعوة إلى الله- تعالى- بالحكمة والتَّطبيق العملي والكلمة الطيبة"(العماري، 2010م، ص25).

برنامج خادم الحرمين الشَّريفين للابتعاث الخارجي:

يقوم البرنامج بابتعاث الطلاب والطالبات السعوديين لأفضل الجامعات العالميَّة في مختلف دول العالم لمواصلة دراستهم فى مراحل التَّعليم (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه، الزمالة الطبيَّة)، ويتكون البرنامج من مراحل بدأت المرحلة الأولى عام1426-1427هـ وعدد المبتعَثين فيها (17452) طالبًا وطالبة، ثم تلتها المراحل الأخرى والتي تم فيها زيادة دول الابتعاث حتى أصبحت تتعدى (26) دولة شملت دول اليابان والصين وكوريا الجنوبيَّة ودول أوربا الغربية وكندا وأستراليا ونيوزيلند وقد بلغ عدد المبتعَثين حتى نهاية عام 1433-1434هـ (165908) مبتعَثين ومبتعَثات ورسالة هذا البرنامج تنميَة وإعداد الموارد البشريَّة السعوديَّة وتأهيلها بشكل فاعل؛ لكى تصبح منافسًا عالميًّا في سوق العمل ومجالات البحث فيه، ورافدًا أساسيًّا في دعم الجامعات(وزارة التعليم العالي، 2014م).

أهداف برنامج خادم الحرمين الشَّريفين:

يسعى برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي لتحقيق الأهداف التَّالية كما ذكرتها (وزارة التعليم العالي، 2014م):

1- ابتعاث الكفاءات السعوديَّة المؤهلة للدراسة في أفضل الجامعات في مختلف دول العالم.
2- العمل على إيجاد مستوى عال من المعايير الأكاديميَّة والمهنيَّة من خلال برنامج الابتعاث.
3- تبادل الخبرات العلميَّة والتَّربويَّة والثقافيَّة مع مختلف دول العالم.
4- بناء كوادر سعوديَّة مؤهلة ومحترفة في بيئة العمل.
5- رفع مستوى الاحترافيَّة المهنيَّة وتطويرها لدى الكوادر السعوديَّة.
6- إيجاد تبادل ثقافي واجتماعي وعلمي بين المملكة ودول العالم الأخرى.
7- تقوية روابط العلاقات السياسة والثقافيَّة والاجتماعيَّة بين المملكة ودول الابتعاث الأخرى.

الدِّراسَات السَّابقة:

أجريت عدد من الدراسات التي تناولت قضايا ومشكلات المبتعثين السعوديين ومن تلك الدراسات دراسة الرباعي والخزرج وعابد(2009م) التي هدفت إلى الكشف عن الصعوبات الأكاديميَّة التي تواجه المبتعَثين السعوديين في كندا والمشكلات الثقافيَّة والاجتماعيَّة التي يتعرضون لها، واعتمدت المنهج الوصفي التَّحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للدِّراسَة، وأظهرت النتائج أن الصعوبات الاجتماعيَّة والثقافيَّة والأكاديميَّة هي أكثر الصعوبات ملاحظة مقارنة ببقيَّة الصعوبات الأخرى، وأوصت الدراسة بتعزيز القيم الإسلامية والثقافية لدى المبتعثين.

بينما هدفت دراسة الفهيد(2011م) إلى التَّعرف على أهم المشكلات الأكاديميَّة التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعَثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكيَّة لمرحلة البكالوريوس، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج صعوبة اللغة التي ترتبط بالدِّراسَة العلميَّة التَّخصصيَّة، وضعف معرفة الطلبة للتخصص الذي يتوافق مع ميولهم، وأوصت الدراسة بتدريب المبتعثين وتعليمهم لغة الدراسة في الدول المبتعث إليها قبل الابتعاث.

أما دراسة آل سعود(2012م) هدفت إلى التَّعرف على أهم الأوضاع المعيشيَّة والاجتماعيَّة والأكاديميَّة للمبتعَثين من السعوديين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي في كلٍّ من أستراليا ونيوزيلندا، واعتمدت المنهج المسحي الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن اللغة أحيانًا ما تكون عائقاً لهم في فهم ومتابعة المحاضرات، وضعف مشاركة المبتعَثين في النشاطات الثقافيَّة والأدبيَّة التي تنظم داخل الجامعة وخارجها، وأوصت الدراسة بإكساب المبتعثين اللغة قبل الابتعاث.

أما دراسة الزهراني(2012م) هدفت إلى إبراز أهميَّة الرحلة في طلب العلم التي كانت من وسائل تحصيل العلم عند السلف الصالح، وتتناول الطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، كما أنها تبين أساليب حماية الطلاب المبتعَثين وفق منهج التَّربيَة الإسلاميَّة، كما تهدف الى تقديم رؤية تسهم في دعم الجهات الراعية للابتعاث، واعتمدت المنهج الوصفي الوثائقي، وأظهرت النتائج ضعف التَّحصيل الشرعي وعدم الإلمام بأحكام الإسلام سبب من أسباب ضعف الحصانة ومدخل من مداخل الانحراف، وأوصت بضرورة الثقافة الشرعية للمبتعث قبل الابتعاث.

ودراسة صالح(2012م) هدفت إلى تقديم الإعداد النفسي والثقافي لطلاب جامعة طيبة ليسهم في ازدياد قدراتهم على مواجهة تحديات العولمة والتَّعامل مع المتغيرات المستقبليَّة بإيجابيَّة ووعي، واعتمدت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج تدني مستوى الإعداد النفسي والثقافي لطلاب جامعة طيبة لمواجهة تحديات العولمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين عَيِّنَة الدِّراسَة نحو الإعداد الثقافي تُعزى إلى الجنس لصالح الطالبات، وأوصت الدراسة بالإعداد النفسي والثقافي للطلبة قبل الابتعاث بما يعزز الانتماء الديني والوطني لديهم.

دراسة الغامدي(2012م) هدفت إلى الكشف عن دور المؤسسات الحكوميَّة في تعزيز القيم لدى الطلبة السعوديين المبتعَثين في الخارج، وتحديد أهم القيم التي يجب الالتزام بها، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج حاجة الطلبة السعوديين المبتعَثين إلى مراجعة اللوائح والأنظمة والقوانين لتفادي أي مشكلة والإلمام بالدولة المبتعَث إليها، وأوصت الدراسة بتأهيل وتدريب المبتعثين حول اللوائح والأنظمة والقوانين للدول المبتعثين إليها.

تعليق على الدِّراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بالتعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المبتعثين، والحكم الشرعي للإبتعاث للخارج، والدعم النفسي والثقافي وتعزيز القيم لدى المبتعثين، كما استخدمت المنهج الوصفي والوثائقي وأداة الاستبانة لتحقيق أهدافها، وتتفق الدراسة الحالية معها في تناول المعوقات التي تواجه المبتعثين، واستخدام المنهج والأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وتتميز عن الدراسات السابقة بتقديم دراسة شاملة لواقعُ الإعْدَادِ الثقافيّ للطُّلَّابِ المبتعَثِيْنَ ضِمْنَ بَرْنَامجِ خَادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ للابْتِعَاثِ الخَارِجِيّ ومعوقاته والمقترحات التي تسهم في تطويره.

منهج الدِّراسَة:

استخدم المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته لتشخيص واقع الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وكشف معوقاته، والتَّعرف على المقترحات المناسبة لتطويره من وجهة نظرهم.

مجتمع الدِّراسَة:

اشتمل المجتمع على جميع الطلاب الذين انطبقت عليهم شروط الابتعاث ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وتم اعتمادهم كدارسين في دول الابتعاث المحددة من قبل البرنامج من أول مرحلة للبرنامج عام(1426-1427هـ) إلى المرحلة الثامنة عام (1433-1434هـ) والبالغ عددهم (161285) طالبًا.

عَيِّنَة الدِّراسَة:

اختارت الباحثة عَيِّنَة الدِّراسَة بطريقة العَيِّنَة العشوائيَّة البسيطة، وحددت حجم العينة تبعاً لجدول كيرجسي ومورجان(الخليلي،2012م،ص173)، حيث ورد فيه أن المجتمع الذي عدد أفراده من (100) ألف فأكثر تكون العينة المناسبة تساوي (384) فرد كحد أدنى، وقد تم التأكد من حجم العينة من خلال معادلة ريتشارد جيجر، وقد قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة عن طريق إرسالها كبريد إلكتروني للعينة وعن طريق برامج التواصل الاجتماعي مثل (تويتر، واتس أب)، وقد استردت(511) استبانة واستبعدت (11) استبانة لعدم صلاحيتها، وبهذا أصبح صافي عدد العينة التي تم تحليل بياناتها (500) استبانة تضمنت جميع من استجابوا استجابة كاملة على بنود الاستبانة، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (500) طالبًا بنسبة (0.3%) من المجتمع الكلي للدراسة.

وصف خصائص أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة:

أ- توزيع أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من طلاب الابتعاث الخارجي وفقًا لمتغير الجنس:

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العَيِّنَة وفقا لمتغير الجنس

م	الجنس	التَّكرار	النسبة
1	الذكور	328	65.6
2	الإناث	172	34.4
المجموع		500	100

تشير بيانات الجدول (1) إلى أن أكبر نسبة من الذكور وتمثلت في 66% تقريبا، بينما تمثلت عَيِّنَة الإناث في 34% من العَيِّنَة بما يشير إلى تمثيل عَيِّنَة البحث لمجتمع الدِّراسَة المأمول.

ب- توزيع أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من مبتعَثين وفقًا لمتغير العمر:

جدول(2) يوضح توزيع أفراد العَيِّنَة وفقا لمتغير العمر

الفئة العمريَّة	التَّكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	45	9
من 21- أقل من 25 سنة	160	32
من 25- أقل من 30 سنة	200	40
من 30سنة فأكثر	95	19
إجمالي	500	100

تشير بيانات الجدول (2) أن نسبة 40% كانت من الفئة العمريَّة (25سنة- أقل من 30 سنة)، و32% (21سنة- أقل من 25 سنة)، و19% (من 30 سنة فأكبر)، بينما 9% للأقل من 20 سنة.

ج- توزيع أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من مبتعَثين وفقًا لمتغير الدرجة العلميَّة المبتعَث عليها:

جدول (3) توزيع أفراد العَيِّنَة وفقًا لمتغير الدرجة العلميَّة المبتعَث عليها

الدرجة العلميَّة	التَّكرار	النسبة
البكالوريوس	220	44
الماجيستير	205	41
الدكتوراه	45	9
الزمالة	10	2
أخرى	20	4
الإجمالي	500	100

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن نسبة 44% كانت لمبتعَثين للحصول على درجة البكالوريوس، و41% لدرجة الماجيستير، و9% لدرجة الدكتوراه، و2% لدرجة الزمالة، و4% لدرجات أخرى.

د- توزيع أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من مبتعَثين وفقًا لمتغير سنة الابتعاث:

جدول (4) توزيع أفراد العَيِّنَة وفقا لمتغير سنة الابتعاث

سنة الابتعاث	التَّكرار	النسبة	سنة الابتعاث	التَّكرار	النسبة
1427-1426	10	2	1432-1431	45	9
1428-1427	15	3	1433-1432	100	20
1429-1428	20	4	1434-1433	85	17
1430-1429	30	6	1435-1434	150	30
1431-1430	45	9	الإجمالي	500	100

تشير بيانات الجدول (4) إلى أن اكبر عدد من المبتعَثين كان في آخر عام (1434-1435) وبلغت النسبة 30% من العَيِّنَة، و20% العام (1432-1433)، و19% العام (1433-1434)، وكانت بقيَّة النسب تتراوح بين (2%-9%) فقط.

هـ- توزيع أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من المبتعَثين وفقًا لمتغير الخروج خارج المملكة أكثر من سنة:

جدول (5) توزيع أفراد العَيِّنَة وفقا لمتغير الخروج لأكثر من سنة خارج المملكة

هل خرجت من المملكة لأكثر من سنة	التَّكرار	النسبة
نعم	150	30
لا	350	70
الإجمالي	500	100

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن 30% فقط من المبتعَثين استمروا لفترة أو فترات أكثر من سنة خارج المملكة، بينما نسبة 70% لم يستمروا خارج المملكة لفترة أو فترات أكثر من سنة.

و- توزيع أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من المبتعَثين وفقًا لمتغير الدول التي زارها المبتعَث:

جدول (6) توزيع أفراد العَيِّنَة وفقا لمتغير الدول التي زراها المبتعَث

دول الزيارة حسب القارات	التَّكرار	النسبة
أمريكا	220	44
أوربَّا	135	27
آسيا	85	17
أستراليا	60	12
الإجمالي	500	100

تشير بيانات الجدول (6) إلى أن 44% من المبتعَثين زارو أمريكا في فترة ابتعاثهم، بينما 27% زاروا دول أوربا، و17% زاروا دول في آسيا، و12% زاروا دولة أستراليا في فترة ابتعاثهم.

أداة الدِّراسَة:

استخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات لمناسبتها للأهداف الدراسة ومر بنائها بالخطوات الآتية:

بناء أداة الدِّراسَة:

تمّ بناء الأداة بعد مراجعة الدِّراسَات السابقة وأدبيات الدِّراسَة ذات العلاقة، وقد تم تقسيم الاستبانة إلى جزأين الأول: تضمن البيانات الأوليَّة عن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة حسب متغيرات الدراسة، والثاني: تضمَّن ثلاثة محاور، الأول عن واقع الإعداد الثقافي للطلاب، ويتكون من (21) عبارة، والثاني عن معوقات الإعداد الثقافي للطلاب، ويتكون من (11) عبارة، والثالث كان سؤال مفتوح بشأن المقترحات التي تقترحها مفردات العَيِّنَة للإعداد الثقافي، وفقًا لأهميتها للمبتعَثين من وجهة نظرهم، إضافة إلى التَّعليمات التي توضح الغرض من الدّارسة، وطريقة الإجابة على عبارات الاستبانة باختيار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات متدرجة (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق).

صدق أداة الدِّراسَة:

الصدق الظاهري للأداة:

للتحقّق من صدق محتوى أداة الدِّراسَة قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكّمين الأكاديميّين من ذوي الخبرة والتَّخصّص في مجال أصول التَّربيَة، والإدارة التَّربويَّة، من أعضاء هيئة التَّدريس بكلّيات التَّربيَة بالجامعات

السعوديَّة وكليَّة العلوم الاجتماعيَّة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، وبلغ عدد هؤلاء المحكّمين (19) محكمًا، وقامت الباحثة بعد ذلك بدراسة ملاحظات المحكّمين واقتراحاتهم، وحاولت التَّوفيق فيما بينها، ومن ثم أجرت التَّعديلات التي اتفق عليها أكثر من (80%) من عدد المحكّمين، وبهذا تكون الأداة صادقة في محتواها، وتقيس ما وضعت لأجله.

صدق الاتّساق الداخلي للأداة:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمحاور بحساب معامل الارتباط بين كل بند والمحور الذي ينتمي له على عَيِّنَة استطلاعيَّة مكونة من (50) مبتعَثاً، وجاءت النتائج كما بالجداول رقم(7):

جدول رقم (7) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول: واقع الإعداد الثقافي للطلاب

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول: واقع الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي					
1	**0.36	8	**0.78	15	**0.52**
2	**0.45	9	**0.59	16	**0.48**
3	**0.63	10	**0.072	17	**0.38**
4	**0.57	11	**0.48	18	**0.68**
5	**0.55	12	**0.62	19	**0.71**
6	**0.65	13	**0.71	20	**0.49**
7	**0.63	14	**0.67	21	**0.068**
المحور الثاني: معوقات الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي					
1	**0.46	5	**0.66	9	**0.70**
2	**0.53	6	**0.55	10	**0.50**
3	**0.73	7	**0.68	11	**0.62**
4	**0.51**	**8**	**0.60**		

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتّضح من جدول(7) أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلّيَّة لجميع بنود المحور الأول والمحور الثاني دالة إحصائيًّا عند مستوى معنويَّة (0.01)، مما يدل على الصدق الداخلي لجميع محاور الاستبانة.

كما اجرت الباحثة تحديدًا لمدى ارتباط المحورين بالدرجة الكليَّة للاستبانة لتوضيح مدى صدق الاستبانة، وظهرت معاملات ارتباط بيرسون كما بالجدول رقم (8).

جدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكليَّة للاستبانة والمحاور

م	المحور	معاملا ارتباط بيرسون
1	المحور الأول: واقع الإعداد الثقافي	**0.80
2	المحور الثاني: معوقات الإعداد الثقافي	**0.75

** دال عند مستوى (0.01)

ويتضح من بيانات الجدول (8) أن هناك ارتباطًا دالًّا إحصائيًّا بين محاور الاستبانة والدرجة الكليَّة لها، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.75-0.80) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مقبولة من الصدق.

ثبات أداة الدِّراسَة:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما بالجدول رقم(9):

جدول (9) يوضح معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) للدرجة الكليَّة للاستبانة والمحاور

م	المحور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الأول: واقع الإعداد الثقافي	21	0.76
2	المحور الثاني: معوقات الإعداد الثقافي	11	0.72
	الدرجة الكليَّة	32	0.78

ويتضح من الجدول(9) أن ثبات محاور الاستبانة كانت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ (0.76) للمحور الأول، و(0.72) للمحور الثاني، كما تتمتع الاستبانة ككل بدرجة من الثبات بلغت (0.78)، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مقبولة من الثبات تجعلنا على ثقة من نتائجه.

إجراءات تطبيق أداة الدِّراسَة:

بعد بناء أداة الدِّراسَة وعرضها على المحكّمين والتَّحقق من صدقها وثباتها، تولَّت الباحثة بنفسها إعدادها على الموقع الإليكتروني SURVAY.COM وتوزيعها وجمع بياناتها من عَيِّنَة الدِّراسَة، بمراسلتهم عبر أدوات التَّواصل الاجتماعيَّة والبريد الإليكتروني المسجل بالبرنامج بعد الحصول على موافقة الجهات المختصة ومراجعتها لبنود الاستبانة.

أساليب المعالجة الاحصائيَّة:

تمّت معالجة البيانات إحصائيًّا ببرنامج spss الإحصائي، واستخدمت الاساليب الاحصائية الآتية:

1. التَّكرارات والنسب المئويَّة لوصف خصائص مفردات عَيِّنَة الدِّراسَة بالنسبة للمعلومات الأوليَّة.
2. المتوسطات الحسابيَّة والانحراف المعياري لمعرفة استجابات عَيِّنَة الدِّراسَة على الاستبانة.
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسَة.
4. ومعامل ألفا كرونباخ (Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدِّراسَة.
5. اختبار (T-Test) لعينتين مستقلّتين لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات مفردات عينة الدِّراسَة بحسب متغير الجنس، ومتغير الخروج من المملكة.
6. تحليل التَّباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لتحديد الفروق بحسب متغير العمر، والدرجة المبتعَث عليها، وسنة الابتعاث، والدول التي زارها المبتعَثون.

ولتسهيل تفسير النتائج أعطت الباحثة وزن للبدائل: (موافقة بدرجة كبيرة =3، موافقة بدرجة متوسطة =2، لا أوافق=1)، وتصنيف إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى كما في الجدول رقم (10):

جدول رقم (10) توزيع للفئات وفق التَّدرج المستخدم في أداة البحث

الوزن	الوصف	مدى المتوسّطات
3	أوافق بدرجة كبيرة	3-2.34
2	أوافق بدرجة متوسطة	2.33-1.67
1	لا أوافق	1.66 – 1.00

نتائج الدِّراسَة:

النتائج المتعلقة بإجابة السّؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على "ما واقع الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من وجهة نظرهم؟" تمّ حساب المتوسّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول رقم (11):

جدول رقم (11) المتوسّطات الحسابيَّة مرتبة تنازليًّا لإجابات عَيِّنَة الدِّراسَة حول واقع الإعداد الثقافي للطلاب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب	الدلالة
1	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتوعية المبتعَثين بأهداف الابتعاث الخارجي	1.92	0.96	3	أوافق بدرجة متوسط
2	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتنميَة إدراك المبتعَثين بأنهم سفراء لوطنهم	2.04	0.86	1	أوافق بدرجة متوسط
3	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتزويد المبتعَثين بالأحكام الشرعيَّة التي يحتاجونها في بلد الابتعاث	1.77	0.64	7	أوافق بدرجة متوسط
4	تقوم وزارة التَّعليم العالي بحثِّ المبتعَثين على المحافظة على القيم الخُلقيَّة الإسلاميَّة	2	0.94	2	أوافق بدرجة متوسط
5	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتزويد المبتعَثين بالثقافة الإسلاميَّة التي تمكّنهم من الدفاع عن دينهم	1.56	1.3	17	لا أوافق
6	تقوم وزارة التَّعليم العالي بإثراء معارف المبتعَثين عن التَّاريخ الإسلامي	1.39	1.5	19	لا أوافق
7	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتوعية المبتعَثين بالتَّحديات الفكريَّة التي قد تواجههم في بلد الابتعاث	1.66	1.24	11	لا أوافق
8	تقوم وزارة التَّعليم العالي بعقد لقاءات بين المبتعَثين وأصحاب التَّجارب والخبرات من المبتعَثين السّابقين	1.62	1.42	14	لا أوافق
9	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتدريب المبتعَثين على مهارة الحوار	1.39	1.46	20	لا أوافق
10	تقوم وزارة التَّعليم العالي بحث المبتعَثين على التَّمسك بقيم التَّسامح	1.69	1.11	10	أوافق بدرجة متوسط
11	تقوم وزارة التَّعليم العالي بحثِّ المبتعَثين على نبذ التَّعصب	1.75	0.96	9	أوافق بدرجة متوسط
12	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتبصير المبتعَثين بضرورة حل مشكلاتهم بطرق علميَّة سليمة	1.79	1.01	5	أوافق بدرجة متوسط
13	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتدريب المبتعَثين على فن الإتكيت	1.31	1.45	21	لا أوافق
14	تقوم وزارة التَّعليم العالي بمساعدة المبتعَثين على تحديد أهدافهم الأكاديميَّة	1.6	1.65	15	لا أوافق

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب	الدلالة
	المستقبليَّة				
15	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتزويد المبتعَثين بالحد الأساسي من مهارات اللغة الإنجليزيَّة اللازم للتعايش والتَّفاهم في بلد الابتعاث	1.66	1.03	12	لا أوافق
16	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتوعية المبتعَثين باحترام التَّعدديَّة الثقافيَّة	1.78	0.09	6	أوافق بدرجة متوسط
17	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتوعية المبتعَثين بأبرز معالم الثقافة العالميَّة	1.5	1.5	18	لا أوافق
18	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتعريف المبتعَثين بالخلفيات الاجتماعيَّة لبلد الابتعاث	1.64	1.4	13	لا أوافق
19	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتعريف المبتعَثين بالخلفيات الفكريَّة لبلد الابتعاث	1.59	1.2	16	لا أوافق
20	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتعريف المبتعَثين بالأنظمة الأكاديميَّة في بلد الابتعاث	1.77	1.41	8	أوافق بدرجة متوسط
21	تقوم وزارة التَّعليم العالي بتعريف المبتعَثين بالأنظمة القانونيَّة في بلد الابتعاث	1.81	0.89	4	أوافق بدرجة متوسط
	المتوسط العام للمحور	1.68			أوافق بدرجة متوسط

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن المتوسط العام للمحور الأول بلغ (1.68)، بدرجة موافقة متوسطة، وتُشير النتيجة إلى اتفاقٍ بين وِجهات نظَر أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة نحو الواقع المتوسط للإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين الخارجي من وجهة نظر الطلاب، وقد تباينت درجات الاستجابة ما بين موافق بدرجة متوسطة وغير موافق، يمكن ترتيب العبارات التي استجابتها بدرجة متوسطة حسب المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

حيث جاءت العبارة رقم (2) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتنميَة إدراك المبتعَثين بأنهم سفراء لوطنهم) بالمرتبة الأولى، وهي أعلى استجابة بمتوسط(2.04)، وجاءت العبارة رقم (4) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بحثِّ المبتعَثين على المحافظة على القيم الخُلقيَّة الإسلاميَّة) بالمرتبة الثانية بمتوسط(2.00)، كما جاءت العبارة رقم (1) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتوعية المبتعَثين بأهداف الابتعاث الخارجي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط(1.92)، وجاءت العبارة رقم (21) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتعريف المبتعَثين بالأنظمة القانونيَّة في بلد الابتعاث) بالمرتبة الرابعة بمتوسط(1.82)، وجاءت العبارة رقم (12) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتبصير المبتعَثين بضرورة حلِّ مشكلاتهم بطرق علميَّة سليمة) بالمرتبة الخامسة بمتوسط(1.79)، بينما جاءت العبارة رقم (16) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتوعية المبتعَثين باحترام التَّعدديَّة الثقافيَّة) بالمرتبة السادسة بمتوسط(1.78)، وجاءت العبارة رقم (3) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتزويد المبتعَثين بالأحكام الشرعيَّة التي يحتاجونها في بلد الابتعاث) بالمرتبة السابعة بمتوسط(1.77)، وجاءت العبارة رقم (20) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتعريف المبتعَثين بالأنظمة الأكاديميَّة في بلد الابتعاث) بالمرتبة الثامنة بمتوسط(1.77)، وإن تباينت الاستجابات بشدة بين المبتعَثين على أنَّ وزارة التَّعليم العالي تقدم تعريفًا للمبتعَثين بالأنظمة الأكاديميَّة للجامعات التي يلتحقون بها، وأغلب الطلاب أبدوا عدم موافقة على هذا البند، إذ يؤكدون عدم قيام الوزارة بإعلامهم بالمتطلبات الأكاديمية ونظام الدِّراسَة بالجامعات التي يبتعثون إليها، وجاءت العبارة رقم (11) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بحثِّ المبتعَثين على نبذ التَّعصب)

بالمرتبة التَّاسعة بمتوسط(1.75)، وجاءت العبارة رقم (10) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بحثِّ المبتعَثين على التَّمسك بقيم التَّسامح) بالمرتبة العاشرة بمتوسط(1.69)، وإن تباينوا فيما بينهم في مدى تشجيع الوزارة لهم أن يتسامحوا مع المحيطين بهم تجنبًا للمشكلات، وكذلك لتصدير صورة إيجابيَّة نحو كل ما يمثله المبتعَث لوطنه.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الرقيق (2012م) التي أشارت إلى إباحة الابتعاث بشرط تأهيل المبتعث قبل ابتعاثه بالدورات الدينيَّة والتوعويَّة والتثقيفيَّة التي تجعل منه مؤثرًا فاعلًا، لا متأثرًا خاملًا.

وجاءت بعض العبارات بدرجة عدم الموافقة حيث جاءت العبارة رقم (7) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتوعيَّة المبتعَثين بالتَّحديات الفكريَّة التي قد تواجههم في بلد الابتعاث) بالمرتبة الحاديَّة عشرة بمتوسط(1.66)، وجاءت العبارة رقم (15) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتزويد المبتعَثين بالحد الأساسي من مهارات اللغة الإنجليزيَّة اللازم للتعايش والتَّفاهم في بلد الابتعاث) بالمرتبة الثانية عشرة بمتوسط(1.66)، وجاءت العبارة رقم (18) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتعريف المبتعَثين بالخلفيات الاجتماعيَّة لبلد الابتعاث) بالمرتبة الثالثة عشرة بمتوسط(1.64)، مما يعسر أو يؤخر إمكانيَّة الانخراط في تلك المجتمعات، وربما تؤدي للشعور بالاغتراب وفشل الابتعاث، وجاءت العبارة رقم (8) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بعقد لقاءات بين المبتعَثين وأصحاب التَّجارب والخبرات من المبتعَثين السّابقين) بالمرتبة الرابعة عشرة بمتوسط(1.62)، وجاءت العبارة رقم (14) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بمساعدة المبتعَثين على تحديد أهدافهم الأكاديميَّة المستقبليَّة) بالمرتبة الخامسة عشرة بمتوسط(1.60)، وبالتَّالي وضع أساليب واستراتيجيات لتحقيقها في أقصر وقت ممكن وبنجاح، مما يؤدي إلى ضعف نواتج الابتعاث لعدم وضح الرؤية لدى أغلب المبتعَثين، وجاءت العبارة رقم (19) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتعريف المبتعَثين بالخلفيات الفكريَّة لبلد الابتعاث) بالمرتبة السادسة عشرة بمتوسط(1.59)، وجاءت العبارة رقم (5) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتزويد المبتعَثين بالثقافة الإسلاميَّة التي تمكّنهم من الدفاع عن دينهم) بالمرتبة السابعة عشرة بمتوسط(1.56)، وجاءت العبارة رقم (17) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتوعية المبتعَثين بأبرز معالم الثقافة العالميَّة) بالمرتبة الثامنة عشرة بمتوسط(1.5)، وجاءت العبارة رقم (6) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بإثراء معارف المبتعَثين عن التَّاريخ الإسلامي) بالمرتبة التَّاسعة عشرة بمتوسط(1.39)، وجاءت العبارة رقم (9) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتدريب المبتعَثين على مهارة الحوار) بالمرتبة العشرين بمتوسط(1.39)، وأخيرًا جاءت العبارة رقم (13) وهي: (تقوم وزارة التَّعليم العالي بتدريب المبتعَثين على فنِّ الإتكيت) بالمرتبة الحادية والعشرين بمتوسط(1.31)، وهذا يدل على أنّ هناك عدم موافقة لدى أغلب أفراد العَيِّنَة على أنهم تلقوا أيَّة مساعدات من وزارة التَّعليم العالي لتمدَّهم بالأساليب الراقية للتعامل أو ما يسمى فن الإتيكيت لكسب نظرة إيجابيَّة واحترام الآخر.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة الفهيد (2011م) التي أشارت إلى أن الطلاب المبتعَثين لأمريكا موافقون على وجود مشكلات اللغة التي تواجه الطلبة، وتتمثل في صعوبة اللغة التي ترتبط بالدِّراسَة العلميَّة التَّخصصيَّة، وموافقون على ضعف معرفة الطالب أو الطالبة للتخصص الذي يتوافق مع ميوله، ومشكلات التَّخطيط للمستقبل والتَّعثر في الدِّراسَة التي تواجه الطلبة الناشئة من غياب التَّخطيط المستقبلي، وتتفق أيضا مع دراسة الرقيق (2012م) التي أشارت إلى إباحة الابتعاث للدول غير الإسلامية بشرط أن يكون لدى الطالب دين يدفع به الشهوات، وعلم يدفع به الشبهات، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة الزهراني (2012م) التي أشارت إلى ضعف التَّحصيل الشرعي وعدم الإلمام بأحكام الإسلام سبب من أسباب ضعف الحصانة ومدخل من مداخل الانحراف، وإلى ضرورة تبني الجهات المعنيَّة بالابتعاث دورًا أكبر وأوسع في خدمة المبتعَثين والعناية بهم.

النتائج المتعلقة بإجابة السّؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "ما معوقات الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من وجهة نظرهم؟" تمّ حساب المتوسّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول رقم(12):

جدول رقم (12) المتوسّطات الحسابيَّة مرتبة تنازليًّا لإجابات عَيِّنَة الدِّراسَة حول معوقات الإعداد الثقافي للطلاب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب	الدلالة
1	اعتماد وزارة التَّعليم العالي على جهات غير متخصصة في إعداد المبتعَثين	2.61	0.65	6	أوافق بدرجة كبيرة
2	وزارة التَّعليم العالي لم تولِ برنامج الإعداد أيَّ أهميَّة	2.56	0.87	11	أوافق بدرجة كبيرة
3	ضعف الإعداد العام من قبل إدارة الابتعاث بوزارة التَّعليم العالي	2.58	0.24	8	أوافق بدرجة كبيرة
4	نقص الخبراء والأفراد المدربين على تصميم وتنفيذ الإعداد	2.62	0.37	5	أوافق بدرجة كبيرة
5	غياب التَّقويم لبرنامج الإعداد للمبتعَثين	2.61	1.35	7	أوافق بدرجة كبيرة
6	توجيه الدورات التَّدريبيَّة نفسها لجميع المبتعَثين رغم اختلاف المستوى التَّعليمي	2.63	0.83	3	أوافق بدرجة كبيرة
7	الأسلوب المستخدم غالبًا للإعداد أسلوب المحاضرة	2.58	0.56	9	أوافق بدرجة كبيرة
8	ضعف ميزانيَّة إعداد المبتعَثين	2.68	0.23	1	أوافق بدرجة كبيرة
9	قلة التَّنوع في الأنشطة الإعداديَّة	2.62	0.25	4	أوافق بدرجة كبيرة
10	دورات الإعداد تعقد في نفس المدن كل عام، والمبتعَثون من جميع أنحاء المملكة	2.56	0.62	10	أوافق بدرجة كبيرة
11	نظرة المبتعَثين للإعداد أنه روتينيّ	2.68	0.35	2	أوافق بدرجة كبيرة
	المتوسط العام للمحور	2.61			أوافق بدرجة كبيرة

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن المتوسط العام للمحور الثاني بلغ (2.61)، مما يصنفها في فئة الموافقة بدرجة كبيرة، مما يشير إلى أن المبتعَثين يدركون وجود معوقات تعيق الإعداد الجيد للمبتعَثين ثقافيًّا قبل الابتعاث، وجاءت جميع العبارات بدرجة موافقة كبيرة إلا أنه يمكن ترتيبها حسب المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

جاءت العبارة رقم (8) وهي (ضعف ميزانيَّة إعداد المبتعَثين) بالمرتبة الأولى وهي أعلى استجابة بمتوسط(2.68)، وجاءت العبارة رقم (11) وهي: (نظرة المبتعَثين للإعداد أنه روتينيّ) بالمرتبة الثانية بمتوسط(2.68)،

وجاءت العبارة رقم (6) وهي: (توجيه الدورات التَّدريبيَّة نفسها لجميع المبتعَثين رغم اختلاف المستوى التَّعليمي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط(2.63)، بينما جاءت العبارة رقم (9) وهي: (قلة التَّنوع في الأنشطة الإعداديَّة) بالمرتبة الرابعة بمتوسط(2.62)، وجاءت العبارة رقم (4) وهي: (نقص الخبراء والأفراد المدربين على تصميم وتنفيذ الإعداد) بالمرتبة الخامسة بمتوسط(2.62)، وجاءت العبارة رقم (1) وهي: (اعتماد وزارة التَّعليم العالي على جهات غير متخصصة في إعداد المبتعَثين) بالمرتبة السادسة بمتوسط(2.61)، وجاءت العبارة رقم (5) وهي: (غياب التَّقويم لبرنامج الإعداد للمبتعَثين) بالمرتبة السابعة بمتوسط(2.61)، وهذا يدل على الموافقة بدرجة كبيرة وفقًا لرأي أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة على أنّ عدم المتابعة والتَّقويم المستمر لبرامج الإعداد والتَّأهيل للمبتعَثين تجعل من الصعب إجراء تعديلات فعالة للبرامج المقدمة للمبتعَثين وتلافي الأخطاء.

بينما جاءت العبارة رقم (3) وهي: (ضعف الإعداد العام من قبل إدارة الابتعاث بوزارة التَّعليم العالي) بالمرتبة الثامنة بمتوسط(2.58)، وربما يرجع ذلك لعدم الرؤية الواضحة لديهم لأهميَّة الإعداد للابتعاث، أو لنقص الخبرة والكفاءات بينهم، وجاءت العبارة رقم (7) وهي: (الأسلوب المستخدم غالبًا للإعداد أسلوب المحاضرة) بالمرتبة التَّاسعة بمتوسط(2.58)، وتتنفق تلك الفكرة مع ما ذكر من عدم التَّنوع في الأنشطة المقدمة في الإعداد، كما جاءت العبارة رقم (10) وهي: (دورات الإعداد تعقد في نفس المدن كل عام، والمبتعَثون من جميع أنحاء المملكة) بالمرتبة العاشرة بمتوسط(2.56)، وجاءت العبارة رقم (2) وهي: (وزارة التَّعليم العالي لم تولِ برنامج الإعداد أي أهميَّة) بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط(2.56)، وهذا يدل على الموافقة بدرجة كبيرة وفقًا لرأي أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة على أنّ وزارة التَّعليم العالي لا تهتم بتلك البرامج، ولا تعطيها أدنى اهتمام؛ لذا فهي لا تؤدي المطلوب منها، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة آل سعود (2012م) التي أشارت إلى أن الدورات التَّدريبيَّة التي تقدم للمبتعَثين قبل ابتعاثهم تختلف عن الالتحاق بها فهي غير مفيدة، كما تتفق مع نتيجة دراسة الزهراني(2012م) التي أشارت إلى ضرورة تبني الجهات المعنية بالابتعاث دورًا أكبر وأوسع في خدمة المبتعثين والعناية بهم.

النتائج المتعلقة بإجابة السّؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على "ما المقترحات المناسبة للإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من وجهة نظرهم؟" فقد تمّ تجميع إجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة حول مقترحات للإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من وجهة نظرهم.

حيث ركز بعضها على الاستراتيجيات التي تستخدمها الوزارة، فمنهم من يرفض ابتعاث الطلاب صغار السن للبكالوريوس، ويفضلون التحاق الطلاب في الدِّراسَات العليا فقط، والتَّخطيط للإعداد الجيد بتوفير خبرات ومتابعة دائمة واختيار الأكفأ للابتعاث وإعداد دورات لغة وتأهيل نفسي وديني للطلاب، وتعريف بالدول المبتعَث بها والحقوق والواجبات، والبعض الآخر ركز على ما يساعد الطلاب على النجاح في البعثة منها توفير مساعدات من الملحقيات للطلاب وإعداد كوادر بها لحل مشكلات الطلاب وزيادة المكافآت الماليَّة ومخصصات المبتعَثين الشهريَّة للمساعدة على الحياة الكريمة وتفرغ المبتعَث للتعلم فقط، وتهيئة بيئة مشجعة للإبداع واختيار جامعات تخدم التَّخصصات المطلوبة للوطن وانتقاء مشرفين أكْفاء ومتوفرين وتوفير أساليب تواصل مع الطالب والوزارة لتيسير إجراءاته في البعثة، وأخيرًا ركزت بعض الجوانب على نواتج تلك العمليَّة، فعزز البعض تشجيع عمليَّة الابتعاث عن طريق التَّعيين المباشر لخريجي البرنامج؛ لأنهم مؤهلون لنقل خبراتهم للجدد من الطلاب داخل الوطن وكذلك للمرشحين للابتعاث.

النتائج المتعلقة بإجابة السّؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة نحو واقع الإعداد الثقافي للمبتعَثين ومعوقاته تُعزى لاختلاف متغيّرات الدِّراسَة وهي: (الجنس- العمر- الدرجة المبتعَث عليها- سنة الابتعاث- الخروج من المملكة– الدول التي زارها المبتعَث)؟" قامت الباحثة بحساب دلالات الفروق بالأساليب الإحصائية المناسبة لكل متغير من المتغيرات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات مفردات عينة الدِّراسَة حول واقع الإعداد الثقافي للمبتعَثين ومعوقات الإعداد الثقافي للمبتعَثين في جميع متغيرات الدراسة، مما يؤكد اتفاق جميع عينة الدراسة بمختلف متغيراتها على واقع الإعداد الثقافي ومعوقاته للمبتعَثين باختلاف الدرجة العلميَّة المبتعَث عليها.

استخلاص نتائج الدِّراسَة:

توصلت الدِّراسَة إلى مجموعة من النتائج، يمكن استخلاصها على النحو التَّالي:

1. أن المبتعَثين يوافقون على أن الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من وجهة نظرهم كان بدرجة متوسطة.
2. موافقة أفراد العَيِّنَة بدرجة كبيرة على جميع معوقات الإعداد الثقافي للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي.
3. إن عَيِّنَة الدِّراسَة الراهنة قدمت عددًا كبيرًا من المقترحات البناءة التي تفعل برامج الإعداد التي تقدمها وزارة التَّعليم العالي للطلاب المبتعَثين
4. عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع الإعداد الثقافي للمبتعَثين ومعوّقاته تُعزى لاختلاف متغيرات (الجنس- العمر- الدرجة المبتعَث عليها- سنة الابتعاث- الخروج من المملكة – الدول التي زارها المبتعَث).

توصيات الدِّراسَة:

في ضوء النتائج السّابقة توصي الباحثة بالاتي:

- التَّقويم المستمر لبرنامج الإعداد للمبتعَثين لإثراء البرنامج وتصويب مساره.
- عقد دورات الإعداد في جميع مدن المملكة ليتسنى حضورها لجميع الطلاب المرشحين للابتعاث.
- اعتماد الثقافة الإسلاميَّة للمبتعَثين كشرط أساسي في اجتياز مرحلة القبول في الابتعاث.
- توعية المبتعَثين بالتَّحديات الفكريَّة التي قد تواجههم في بلد الابتعاث.
- توعية المبتعَثين بأبرز معالم الثقافة العالميَّة.

مقترحات الدِّراسَة:

إن الباحثة تقترح إجراء الدراسات الآتية:

- تصور مقترح لأساليب إعداد الطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي.
- متطلبات إعداد وتأهيل الطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي.
- الاحتياجات التَّدريبيَّة للطلاب المبتعَثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم، محمد عبد الرزاق.(2003م). **منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة**. عمان: دار الفكر.

2- أبو زيد، أحمد.(1966م). **البناء الاجتماعي (الجزء الأول المفهومات)**. الإسكندريَّة: الدار القوميَّة للطباعة والنشر.

3- أبو شعيرة، خالد محمد، وغباري، ثائر أحمد.(2009م). **الثقافة وعناصرها**. القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتَّوزيع.

4- أقلانيه، المكي.(1992م). **النظم التَّعليميَّة عند المحدثين في القرون الثلاثة الأولى**. كتاب الأمة. الدوحة: سلسلة مركز البحوث والمعلومات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة في دولة قطر.

5- آل سعود، سيف الإسلام بن سعود. (2012م). **مدى تكيف المجتمع الطلابي المبتعَث ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي مع المجتمع الأكاديمي الجديد. أستراليا نيوزيلندا مثالًا**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كليَّة الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

6- البكر، فوزيَّة.(2005م). **مدرستي صندوق مغلق، أحدث التيارات المعاصرة في مجال اجتماعيات التَّربيَة**. الرياض: دار الرشد.

7- الخضير، خضير بن سعود.(1998م). **التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطموح والانجاز**. الرياض: مكتبة العبيكان.

8- الخليلي، خليل يوسف.(2012م). **أساسيات البحث العلمي التربوي**.الامارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر والتوزيع.

9- الرباعي، سليمان، والخزرج، يحيى، وعابد، كوثر.(2009م). **أهم المشكلات التي تواجه المبتعَثين السعوديين إلى كندا**". قام بها لمصلحة التَّعليم العالي. غير منشورة.

10- ربيع، هادي مشعان.(2006م). **مدخل إلى التَّربيَة**. عمان. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتَّوزيع.

11- الرقيق، حصة عبد الرحمن. (2012م). **أحكام الابتعاث للخارج في الفقه الإسلامي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الرياض.

12- الزهراني، عبد العزيز صالح جابر.(2012م). **أساليب حماية الطلاب المبتعَثين من الانحراف الفكري (تصور مقترح)**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلاميَّة، المدينة المنورة.

13- الشباسي، محمدسيد. (2008م). الهويَّة الثقافيَّة ومتطلبات تنميتها لدى طلاب الجامعة في ضوء العولمة. رسالة دكتوراه. **مجلة دراسات عربيَّة في التَّربيَة وعلم النفس**. (11)، 237_285.

14- صالح، شعيب جمال. (2012م) . الإعداد النفسي والثقافي لطلاب جامعة طيبة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة لمواجهة تحديات العولمة. دراسة ميدانيَّة. **مجلة دراسات عربيَّة في التَّربيَة وعلم النفس**، 2 العدد (22)، 34_65.

15- الصغير، صالح محمد. (2001م). **التَّكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين**. دراسة تحليليَّة مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض.

16- الطائي، إيمان محمد، والفلاحي، حسن حمود. (2006م). التَّكوين الاجتماعي والثقافي ودورهما في التَّنميَة المستدامة. **مركز البحوث التَّربويَّة والنفسيَّة**، (11)، 1_40.

17- عبد الله، عبد المنعم محمد. (2008م). الأنساق القيميَّة لدى الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالميَّة. **مجلة مستقبل التَّربيَة العربية**، ١٤ (٤٩)، 199_318.

18- العتيبي، محمد مضحي. (2007م). **الأمن الثقافي لدى الطلاب السعوديين المبتعَثين للدراسة في أستراليا**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعيَّة، كليَّة الدِّراسَات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنيَّة، الرياض.

19- العماري، فهد بن يحيى. (2010م). **الابتعاث آمال وآلام وأحكام**. ط2. جدة: دار الأوراق الثقافيَّة.
20- العوَّا، محمد سليم.(2004م). المعلم وثقافة الأمة، **المؤتمر الدولي الثالث**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
21- الغامدي، عمر عبد الله. (2012م). **الالتزام القيمي لدى الطلبة السعوديين المبتعَثين في الخارج**. رسالة ماجستير غير منشورة. كليَّة التَّربيَة، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.
22- الفهيد، عبير عبد العزيز.(2011م). **المشكلات الأكاديميَّة التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعَثين والمبتعَثات للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكيَّة لمرحلة البكالوريوس**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإدارة والتَّخطيط التَّربوي، كليَّة العلوم الاجتماعيَّة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الرياض.
23- كنعان، أحمد علي. (2008م). الأساليب المقترحة لتحصين الشباب العربي ضد التيارات المعادية. دراسة ميدانيَّة على طلبة دبلوم التَّاهيل التَّربوي في كليَّة التَّربيَة جامعة دمشق. **مجلة جامعة دمشق**،24(2،1)، 249_294.
24- محمود، عبد الله عبد الحميد.(1994م). **إعداد المعلم من منظور التَّربيَة الاسلاميَّة**. المدينة المنورة: دار البخاري.
25- مسلم، حسن علي حسن. (2006م). تنميَة مهارات الكفاءة الاجتماعيَّة والأخلاقيَّة للمعلم من أجل تكوين نفسي أفضل للمتعلم، بحث قدم في **ندوة (إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة)**.
26- المشوخي، عبد الله. (٢٠٠٥م). الحوار في الإسلام وأثره على الشباب. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. حملة التَّضامن الوطني ضد الإرهاب، بحث قدم في **ندوة (الأمن رسالة الإسلام)**.
27- المعرض والمؤتمر الدولي للتعليم العالي(الدورة الخامسة-1435هـ) الثلاثاء1435/6/15هـ.
28- الهيثي، عبد الستار.(2004م). **حوار الذات والآخرة**. كتاب الأمة. عدد99. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة.
29- وزارة التعليم العالي (2014م). موقع برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، (www.mohe.gov.sa). تاريخ الاسترجاع 2014/4/13م.
30- الوشلي، عبد الله قاسم.(1996م). **الرحلات والمخيمات وأثرها الدعوي والتَّعليمي والتَّربوي**. ط4، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافيَّة.